Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الحيوان الرقيق الجلد ، ولكنها فى الانسان أظهر ، وخاصة فى الأنملة ، كما قيل : الانامل حاكمة البدن ، وهى مستبطنة فى الجلدين اللذين احدهما ظاهر البدن ، والآخر مما يلى » (٦٠) .

وتختص كل واحدة من تلك القوى بادراك جنس من المحسوسات ولا تشارك غيرها فى محسوساتها ، حيث ولت النفس — كما يقولون — كل قوة من هذه القوى ناحية من مملكتها لتأتيها بالأخبار من تلك الناحية من غير أن تشترك معها قوة أخرى : فالقوة السامعة تولت ادراك المسموعات ، وهى الأصوات على اختلاف أنواعها ، والباصرة تولت ادراك المبصرات على اختلاف أنواعها ، والشامة تولت ادراك الروائح والحكم عليها اذا كانت لذيذة أو كريهة ، والذائقة تولت ادراك الطعوم وأقسامه ، واللامسة تولت ادراك الملموسات بأنواعها (٦١) .

وتدرك القوى الشامة والذائقة واللامسة محسوساتها ادراكا جسمانيا بالمماسة ، بينما تدرك القوتين السامعة والباصرة محسوساتها ادراكا روحانيا مطلقا (٦٢) . وقد شبه الاخوان حالة هذه القوى الخمس مع النفس بأولى العزم من الرسل ، مرسلهم واحد ، وشرائعهم مختلفة ، وتحت كل شريعة أحكام متباينة (٦٣) .

ورأوا أن تلك القوى هى أول قوى النفس التى ينال الانسان بها

---

(٦٠) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ٢/٣٨٩ — ٤٠١ — ٤٠٢ . وقد عقدوا لكل قوة فصلا مستقلا يبين كيفية ادراكها المحسوسات انظر : جـ٢/٤٠٣ — ٤٠٩ .

(٦١) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤٦٨ — ٤٧١

(٦٢) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤٠٦ — ٤٠٧

(٦٣) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤٧٠ — ٤٧١